الفتنة وتسلية نفسه عما لم يحصل له بما وقع لنظيره وفيه جواز ترك السلام على من أذنب وجواز هجرة ثلاثة أيام وفيه تبريد حر المعصية بالتأسي بالنظير وفيه جواز ترك رد السلام على المهجور عمن سلم عليه إذ لو كان واجبا لم يقل كعب هل حرك شفتيه برد السلام وفيه أن قول المرء ا ورسوله أعلم ليس ليس بخطاب ولا كلام فلا يحنث به من حلف أن لا يكلم فلانا إذا لم بنو به مكالمته وفيه مشروعية العارية .

. - 81

(باب نزول النبي الحجر) .

أي هذا باب في بيان نزول النبي الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخره راء وهي منازل ثمود قوم صالح E بين المدينة والشام عند وادي القرى وليس في بعض النسخ لفظة باب .

4419 - حدثنا (عبد ا بن محمد الجعفي) حدثنا (عبد الرزاق) أخبرنا (معمر) عن (الزهري) عن (سالم) عن (ابن عمر) Bهما قال لما مر النبي بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى أجاز الوادي لأن فيه معنى النزول إلى الوادي والصعود منه ولو قال في الترجمة باب مرور النبي بالحجر لكأن أصوب وأقرب والحديث مر في أحاديث الأنبياء في باب قول ا تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحا (الأعراف 73) ومر أيضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في مواضع الخسف .

قوله أن يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له أي كراهة الإصابة قوله وقنع أي ستر رأسه بالقناع قوله حتى أجاز أي حتى سلك الوادي أو حتى قطعه .

4420 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (مالك) عن (عبد ا بن دينار) عن (ابن عمر) أن باكين تكونوا أن إلا المعذبين هاؤلاء على تدخلوا لا الحجر لأصحاب ا رسول قال قال هماB يصيبكم مثل ما أصابهم .

هذا طريق آخر في حديث ابن عمر قوله لأصحاب الحجر قال الكرماني أي الصحابة الذين مع رسول ا في ذلك الموضع فاضيفوا الى الحجر بملابسة عبودهم عليه وقال بعضهم وقد تكلف الكرماني في ذلك وتعسف وليس كما قال بل اللام في قوله لأصحاب الحجر بمعنى عن وحذف المقول لهم ليعم كل سامع والتقدير قال لأمته عن أصحاب الحجر وهم ثمود لا تدخلوا على هؤلاء

المعذبين أي ثمود انتهى قلت هو أيضا تكلف أكثر منه والمعنى الواضح الذي لا غبار عليه أن اللام في لأصحاب الحجر بمعنى عند كما في قولهم كتبته لخمس خلون أي قال عند أصحاب الحجر وهم المعذبون هناك لا تدخلوا عليهم قوله أن يصيبكم أي خشية أن يصيبكم .

82 - .

(باب) .

أي هذا باب وقع كذا بلا ترجمة وهو كالفصل لما تقدم لأن أحاديثه تتعلق ببقية قصة تبوك والباب الذي قبله أيضا يتعلق بتبوك فافهم .

413 - (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب